

تفسير الثعالبي

لا ينفك منه وهو من شروطها ومدرارا بناء تكثير وهو من در يدر وقد تقدمت قصة عاد .
وقوله سبحانه ويزدكم قوة إلى قوتكم ظاهره العموم في جميع ما يحسن الله تعالى فيه إلى
العباد ويحتمل أن خص القوة بالذكر إذ كانوا أقوى العوالم فوعدوا بالزيادة فيما بهروا
فيه ثم نهاهم عن التولي عن الحق وقولهم عن قولك أي لا يكون قولك سبب تركنا وقال ص عن
قولك حال من الضمير في تاركي أي صادرين عن قولك وقيل عن التعليل كقوله إلا عن موعده
وقولهم أن نقول الآية معناه ما نقول إلا أن بعض آلهتنا التي ضللت عبدتها أصابك بجنون
يقال عر يعر واعتري يعتري إذا ألم بالشيء .
وقوله فكيدوني جميعا أي أنتم وأصنامكم ويذكر أن هذه كانت له عليه السلام معجزة وذلك
أنه حرص جماعتهم عليه مع انفراده وقوتهم وكفرهم فلم يقدرُوا على نيله بسوء وتنظرون
معناه تؤخروني أي عاجلوني بما قدرتم عليه .
وقوله إن ربي على صراط مستقيم يريد أن أفعال الله في غاية الإحكام وقوله الصدق ووعد
الحق وعنيده عند إذا عتا وقوله سبحانه واتبعوا في هذه الدنيا لعنة الآية حكم عليهم
سبحانه بهذا لموافاتهم على الكفر ولا يلعن معين حي لا من كافر ولا من فاسق ولا من بهيمة كل
ذلك مكروه بالأحاديث وتعبيره بالكراهية لعله يريد التحريم ويوم طرف ومعناه أن اللعنة
عليهم في الدنيا وفي يوم القيامة ثم ذكر العلة الموجبة لذلك وهي كفرهم بربهم وباقي
الآية بين وقوله D وإلى ثمود أخاهم صالحا الآية التقدير وأرسلنا إلى ثمود وأنشأكم من
الأرض أي اخترعكم وأوجدكم وذلك باختراع آدم عليه السلام وقال ص من الأرض لابتداء الغاية
باعتبار الأصل المتولد منه النبات المتولد منه الغذاء المتولد منه المني ودم الطمث
المتولد عنه الإنسان انتهى وقد نقل ع في